بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا اي الرياح متتابعه كعرف الفرس يتلو بعضه
بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات عصفا الرياح الشديده والناشرات
نشرا الرياح تنشر المطر فالفارقات فرقا اي ايات القرآن تفرق بين
الحق والباطل والحلال والحرام فالملقيات ذكرا اي الملائكه تنزل
بالوحي الى الانبياء والرسل يلقون الوحي الى الامم عذرا او نذرا
اي للاعذار او للانذار من الله تعالى وفي قراءه بضم ذال نذرا وهي
بضم ذال عذرا إنما توعدون اي كفار مكه من البعث والعذاب
لواقع كائن لا محاله فإذا النجوم طمست محي نورها وإذا السماء
فرجت شقت وإذا الجبال نسفت قلعت وسيرت وإذا الرسل
وقتت بالواو وبالهمز بدل منها اي جمعت لوقت لأي يوم ليوم
عظيم أجلت للشهاده على امهم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلائق
ويوخذ منه جواب اذا اي وقع الفصل بين الخلائق وما أدراك ما
يوم الفصل تهويل لشانه ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد
لهم الم نهلك الأولين نكذبهم اي اهلكناهم ثم نتبعهم
الآخرين من كذبوا كفار مكه فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين
نفعل بالمجرمين بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ
للمكذبين تاكيد ألم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو
المني فجعلناه في قرار مكين رحم وهو الرحم إلى قدر معلوم وهو
وقت الولاده فقدرنا على ذلك فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين
ألم نجعل الأرض كفاتا مصدر كفت بمعنى ضم اي ضامه أحياء على
ظهرها وأمواتا في بطنها وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا
شمخت وأسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال
للمكذبين يوم القيمه انطلقوا إلى ما كنتم به من العذاب تكذبون
إنطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق
ثلاث

ثلاث فرق لعظمه لا ظليل كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني
يرد عنهم شيئا من اللهب للنار إنها اي النار ترمي بشرر وهو ما تطاير
منها كالقصر من البناء في علوه وارتفاعه كأنه جمالة جمع جمل
وفي قراءه جمالة جمع جمل صفر في هيئتها ولونها وفي الحديث شرار جهنم سود كالقير
والعرب تسمي سود الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر في الآيه
بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شرارة والقير القار ويل
يومئذ للمكذبين هذا اي يوم القيمه يوم لا ينطقون فيه بشيء
ولا يؤذن لهم في العذر فيعتذرون عطف على يؤذن من غير تسبب
عنه فهو داخل في حيز النفي اي لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ للمكذبين
هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامه والأولين
من المكذبين قبلكم فتحاسبون فتعذبون معا فإن كان لكم
كيد حيله في دفع العذاب عنكم فكيدون فافعلوها ويل يومئذ
للمكذبين إن المتقين في ظلال اي تكانف اشجار لا شمس
يظلل من حرها وعيون نابعه من الماء وفواكه مما يشتهون فيه
اعلام بان المآكل والمشرب في الجنه بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا
بحسب ما جد الناس في الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال
اي متهنيين بما كنتم تعملون من الطاعات إنا كذلك كما جزينا
المتقين نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا
خطاب للكفار في الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت وفي
هذا تهديد لهم إنكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين وإذا قيل
لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين
بأي حديث بعد القرآن يؤمنون اي لا يمكن ايمانهم
بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاخبار الذي لم
يشتمل عليه غيره سورة النبا مكيه احدى واربعون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم